

الأغاني

٥٠ ف - جَارُهُمْ آمَنُ دَهْرَهُ ... بِهِمْ أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يُغْتَصَبَ) .

(يَلْبِسُونَ فِي الْحَرْبِ خَوْفَ الْهَجَاءِ ... وَيَعْبِرُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْحَرَبِ) .

(وَلَوْ لَمْ يَنْجِسْكَ مِنْ كَيْدِهِمْ ... أَمِينُ الْفُصُوصِ شَدِيدُ الْعَصَبِ) .

(لَزَرْتَ الْمَنَايَا فَلَا تَكْفُرَنَّ ... جَوَادِكَ نِعْمَاهُ يَا بَنَ الطَّارِبِ) .

(فَإِنْ يَلْتَقُوا يَزُرُّكَ الْحِمَامُ ... أَوْ تَنْجُ ثَانِيَةً بِالْهَرَبِ) .

قال أبو الفرج هذه القصيدة مصنوعة والشعر بين التوليد .

وقال أبو عمرو أغارت هوازن على خراة وهم بالمحصب من منى فأوقعوا ببطن منهم يقال لهم بنو العنقاء ويقوم من بني ضاطر فقتلوا منهم عيدا وعوفا وأقرم وغبشان فقال ابن الأحرر العدوانى يفخر بذلك .

(غَدَاةَ التَّقِينَا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنَى ... فَلَاقَتْ بَنُو الْعَنْقَاءِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ) .

(تَرَكْنَاهَا بِهَا عَوَوْفًا وَعَيْدًا وَأَقْرَمًا ... وَغَبْشَانَ سُؤْرًا لِلنَّسْرِ الْقَشَاعِمِ) .

فأجابه قيس بن الحداية فقال يعيره أن فخر بيوم ليس لقومه .

(فَخَرْتُ بِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ ... أَحَادِيثُ طَسَمٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ) .

(تَفَاخِرَ قَوْمًا أَطْرَدَتْكَ رَمَاهُ ... أَكْعَبُ بَنَ عَمْرٍو هَلْ يُجَابُ الْبِهَائِمُ)